رابط المادة على منصة باحث

سلسلة | أبواب البشرى

حلقة 61 | العبودية والحرية والكرامة الإنسانية | برنامج أبواب البشرى | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:00:00

ايها الاخوة يقول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم هو هذا الذي تفعلونه الان ايها الاخوة من تدارس ايات الله عز وجل وما من لقاء في هذه السلسلة - 00:00:27

ما من لقاء واحد الا وكان سببه انني سئلت يوما هذا السؤال من واحد من المسلمين يعني هذه الاسئلة فعلا موجودة في اذهان الناس فهم يعرضونها يتحركون الى سماع الجواب عنها - 00:00:56

فنحن نريد ان تكون الامور واضحة في الاذهان. من هذا الامر سؤال جاءني يوما من شاب من اكثر الشباب العاملين نشاطا وجهدا في سبيل الله طلب ان يسر الي وان نجلس معا والا يسمع الناس لانه ينظر الى جمال الايمان يخاف ان يسبب سؤاله فتنة للسامعين - 00:01:17

فاراد ان يكون السؤال بصفة خاصة. فيسألني عن الرق كيف يسمح الاسلام ان يكون بشر ملك لبشر اخر ازاي؟ وتقول لي دين الكرامة الانسانية وانا اقف في صلاة القيام في رمضان مثلا وراء الامام - 00:01:48

واسمع منه ان ان القرآن يقول آآ امائكم وعبيدكم وآآ آآ طبعا الايات ساذكرها لكن انا اذكر لكم تعبيرات السؤال نفسه يذكر اماء وعبيد حرائر وآآ آآ يعني آآ هل معنى هزا معقول ان الاسلام - 00:02:15

الذي يتكلم عن الحرية البشرية والكرامة الانسانية تحرير البشر ويسمح بان يكون هناك آآ يعني بشر ملك لبشر وان اسمي هذا عبدي وهذه امتي ويبقوا ميراث واورثهم. معقول كيف لماذا لم يحرم الاسلام الرق - 00:02:39

ثم يقول لقد كانت اذا ما هو من حق الناس ان يقولوا ان المدنية الحديثة والحضارة الحالية الحضارة الحديثة الحضارة ارشد من الاسلام لانها حرمت الرق وجعلته محرمة اما الاسلام فالقرآن حتى الان يقرأ وهو لا يحرم الرق وكان هناك ارقاء - 00:03:08

هذا الانسان جزاه الله خيرا يغار على الاسلام ولكن لو علمتم ايها الاخوة روعة عطاء الاسلام وتناوله لقضية الرق ستعرفون ان هذا الموضوع من مفاخر الاسلام. ومن مفاخر الاسلام في باب الحرية وفي باب الكرامة الانسانية وفي باب تحرير البشر حتى العبيد منهم - 00:03:30

كيف اسمعوا يا اخوة الرق في التاريخ البشري كانت له مصادر كثيرة جدا فمثلا لو فيه انسان مديون مدين ولا يستطيع ان يسد دينه كان المجتمع قانون المجتمع وانا مش بكلمك عن المجتمع العربي في الجاهلية فقط وانما اكلمك واذهب الى كلية - 00:04:00

الحقوق وادرس واسألهم عن ما يدرسونه من القانون الروماني ومن القانون في عند الاشوريين والبابليين والاغريقيين والفراعنة الى ذلك لتعلم هذه الامور ان الرق في التاريخ البشري كانت له منابع كثيرة. انا احاربك وانت تحاربني - 00:04:29

المنتصر يأخذ المهزوم ويسترقه انسان له دين عند انسان وعجز المدين عن ان يسدد الدين. الدائن يأخذ المدين بثمنه. عليك كم؟ الف جنيه تعال انت بالف الف جنيه انت شخصيا اصبحت والمجتمع يمكنه من هذا ولا يمكن المدينة من الفرار - 00:04:49

انسان خطفته من اهله وما دام معي وفي حيازتي اذهب الى سوق العبيد سوق النخاسة سوق الاماء والعبيد وابيعه ويباع ويشترى. ولو ابوه وامه وجداه لو اهله وجدوا الطفل ما يجوش ياخدوه مني يقولوا له انت خطأ ييجوا يشتروه - 00:05:12
لا يحررون خلاص هو اصبح عبدا مملوكا ومسترقا بمقتضى القبض بمقتضى الاختطاف بمقتضى جريمة الاختطاف والمجتمع يمكنهم وابوه ييجي يشتريه مرة تانية يقول له خلاص انا هشتريه منك كما حدس - 00:05:33
مع زيد ابن حارثة لما اكتشفوا مكانه فجاءوا سافروا بلادا وصحراوات طويلة حتى وصلوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا له يعني ندفع لك ونشتري ابننا لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان اكرم وقال لهم لأ خدوه ده لو اخترتم خدوه وهو اختار النبي عليهم دي قصة تانية - 00:05:51
اذا منابع الرق كانت كثيرة جدا الاسلام لما جاء ها حرم كل مصادر الرق حرم كل منابع الرق جفف كل منابع الرق. كل النماذج التي ذكرتها لكم هذه حرام. في الاسلام - 00:06:11
لا اختطاف ولا المدين يؤخذ مسترق ولا كذا ولا كذا. قاعدة علشان الوقت حرم الاسلام كل مدخل وكل سبب سد سدها. كل مدخل يرق سده وابقى سببا واحدا فقط قوة من مفاخر الاسلام - 00:06:37
ما هو طريق واحد فقط ليكون الانسان عبدا هذا الطريق الواحد هو ان يأتي انسان يحاربني ليعتدي على عرضي كدولة اسلامية او على مالي او على دولتي او على عقيدتي. ويحاربني بظلم وفي حرب - 00:07:01
شرعية لا اكون قد ارتكبت فيها خطأ في ان احارب غير المسلمين فاذا ما اعتدى علي فانتصرت عليه فامكنني الله عز وجل منه انتم عارفين اه اه الواقعة الخاصة بمدرسة بحر البقر في الدقهلية في مصر لما جاءت طائرة - 00:07:22
من طائرات اليهود وضربت مدرسة ابتدائي وقتلت قتلت الاطفال وبقت الدماء على الكراريس والكشاكيل اتضح ان الطائرة تقودها امرأة حامل. جندية في الجيش اليهودي حامل تقعد تتفسح ضربت المدرسة ومشيت. جريمة نكراء مذبحة كذا مذبحة كذا وانتم تسمعوا صابرة وشاتيلة ودير ياسين في فلسطين وغيره وغيره وغيره - 00:07:48
وتسمعون عن المذابح فاذا ما امكنني الله عز وجل من الذي فعل في هذه الجريمة ماذا يقول القانون الدولي في الحالة المحاصرة اللي احنا عايشين فيها يقول هذا يرتكب جرائم حرب - 00:08:18
حاكموا هم صدام حسين على جرائم حرب. وبيحاكموا زعيم صرب البوسنة على جرائم حرب. وبيحاكموا وعايزين فلان الفلاني على حرب كلما وقع جريمة حرب يحاكموه وقد يحكم باعدام مجرم الحرب. فالاسلام كلم - 00:08:38
عن مجرمي الحرب فقط اذا اقدرني الله عليه. القانون الدولي الحديث المعاصر القانون الدولي للعام الحالي يقول ممكن اعدمه ولكن الاسلام يقول لي انني بدلا انت ممكن في ايه؟ ضرب الرقاب حتى اذا اسخنتموهم فشدوا الوثاق. كتفوهم بقى خلاص - 00:08:58
ما دام ضرب الرقاب انتهى وانت تقتل تقتل حتى اذا استقرت المعركة واصبحت انت متمكن لا داعي لان تقتله فيموت كافرا وانما فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء. شدوا الوثاق كناية عن الاسر - 00:09:23
فاذا ما اخذته يومئذ امامي اما ان اقتله واما ان امنحه الحياة. مش هموته ساحييه ساتركه حيا بدل ان ازهق روحه ساعطيه الحياة فهذه اول نعمة واول منة انني بدل القتل احييته - 00:09:40
ثم النعمة الثانية انني بدلا من السجن وتقييد الحرية جعلته بين الناس بين اهلي وقومي وعشيرتي جعلته موجودا في المجتمع حرا ثم النعمة الثالثة اني بدل ان ابقيه كافرا مشركا ويموت كافرا ويدخل النار ادخلته في - 00:10:04
لعل الله يهديه حينما ينظر في احوال المسلمين وتعلمون قصة الاسير اللي هو ابو لبابة الذي اسره النبي صلى الله عليه وسلم وامر المسلمين ان يربطوه في عمود من عواميد المسجد - 00:10:29
لا ده مش ابو لبابة ده ده كان رجلا ابو لبابة ده رجل مسلم صحابي ده في قصة اخرى وانما هذا الرجل كان كافرا. وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فربطه في عمود من اعمدة المسجد يرى المسلمين حتى اذا ما اعجبه شأن الاسلام اسلم - 00:10:47
اذا الاسلام اعطاه الحرية اعطاه الحياء بدل القتل واعطاه الحرية بدل الاسر بدل السجن. واعطاه لا ما بدل الكفر ثم اعطاه النعمة

الرابعة وما هي النعمة الرابعة؟ انه اغرى المسلمين - 00:11:07
باعتاق العبيد. يبقى هو سد كل المنافذ التي تؤدي الى الرق. وفتح كل المنافذ التي ادى الى الخروج من الرق. فمن جامع امرأته في نهار رمضان فتحرير الرقبة. ومن حلف بالله ثم اراد ان يتحلل من قسمه - 00:11:26
فكفارة الايمان تحرير رقبة كفارات الاسلام فيها تحرير رقبة لدرجة اخرجت العبيد اخراجا من الرق لدرجة ان الاسلام انا يعني لا اريد ان استخدم كلمة اضطر لانه الله لا يضطر انما انا اريد ان اقرب لكم المعنى لدرجة ان - 00:11:46
ان الاية كانها اضطرت تقول فمن لم يجد. لانه ما عدش فيه ارقاء. الرق بدأ يفرج عن الارقاء الكفارات قالت فمن لم يجد فاطعام عشرة مساكين. انما قبل ان اطعم المسكين المسلم - 00:12:06
واكسو الفقير المسلم اعتق الرقبة حتى لو كان غير مسلم شوف العظمة انه الاول اعتاق رقبة. فمن لم يجد فاطعام عشرة مساكين يعني جعل اعتاق الرقبة من من الرق اولى من لحمي ودمي - 00:12:25
يا للبشرى يا للبشرى. بعد ان اعطاهم اربع نعم زي ما قلت لكم. نعمة الحياة بدل القتل ونعمة الحرية بدل الاسر ونعمة الاسلام بدل الكفر دون اكراه ودون الجاء ونعمة - 00:12:54
التحرير بعد ذلك بل الاسلام طوال مدة الاسترقاق امرني ان اكرم الاسير النبي عليه ان اكرم الرقيق المسترق هذا. اللي هي الفترة فترة الرق فترة التملك العبودية دي اللي هي الفترة الطارئة مش فترة - 00:13:14
استمرار الاسلام لم يجعل هذا الانسان مستمرا فترة مؤقتة حتى تكتمل له نعمة الاسلام والحياة وكذا قال لي في هذه الفترة اياك ان تظلمه بل اكرمه وانفق عليه واطعمه وقدمه - 00:13:34
قال هؤلاء اخوانكم اطعموهم مما تطعمون واسقوهم مما تشربون. وقال الرسول عليه الصلاة والسلام وجد وجد بلاش الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده بنت صغيرة كده جارية امة ارسلها لتشتري شيء يشترى في خمس دقائق. غابت طول اليوم تلعب - 00:13:52
فلما رجعت الى البيت وكان الرسول عليه الصلاة والسلام مغضبا بعتها الساعة تسعة الصبح راجعة له بعد العشاء. مثلا فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام والله يا جارية لولا خوف القصاص من الله عز وجل - 00:14:17
لضربتك بهذا السواك عارفين السواك؟ كنت عملت لك كده. انما انا مش راضي اضربك كده لاني خايف رب العالمين يقتص مني انظر الى دفاع رب العالمين عن الجارية حتى في مواجهة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:36
لولا خوف لولا ان يقتص الله من رسوله لضربت الجارية بالسواك. فيه حاجة اكتر من كده ثم يقول وجد رجلا اسمه ابومسعود البدري من الصحابة بيضرب عبد من العبيد فجاء من خلفه النبي عليه الصلاة والسلام قال اعلم يا ابا مسعود اعلم ابا مسعود ان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك على هذا - 00:14:54
فالتفت ابومسعود وهو مغضب ماسك بيضرب الولد وجاي واحد يقول له كده فاراد ابومسعود ان يلتفت كانه يريد ان يقول لمن كلمه انت عارف ده عمل ايه فلما التفت فوجئ بان المتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:21
فزع وفوجئ والجم وقال يا رسول الله هو حر لوجه الله. خلاص انا اعتقده. فقال له اما انك لو لم تفعل لمستك النار كنت دخلت جهنم والله تبارك وتعالى عندما يدعو الى اكرام هؤلاء الارقاء يدعو طيب يبقى اذا الرق - 00:15:40
كان لانسان يستحق لانه مجرم حرب وليس مقاتلا عاديا وفي حرب شرعية وكان لفترة مؤقتة وكان سببا في ان انعم عليه بهذا كله وكان في النهاية سبيلا لخروجه من الرق - 00:16:10
ما فيش اروع من كده. ثم مع ذلك الاسلام لا يمانع ان جاء القانون فحرم او جاء المسلمون فحرموا الاسترقاق لا لان الرق ليس فريضة على المسلمين. ده بيقول لهم فاما واما فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. ممكن يمنوا - 00:16:30
يقول لهم خلاص مع السلامة عايزين يحبسوهم بقى ولا يقتلوهم يقتلوهم يمشوا على القانون الدولي يعني الاسلام لا يجعل الاسترقاق فريضة وانما يجعله مصلحة في الحقيقة ونعمة. انما تعال الى البشرية الى المدنية او الى الحضارة الحديثة. الحضارة الحديثة كانت

يا اخوة تذهب - 00:16:50
ويذهب مثلا الامريكان الاوروبيين لما هاجروا الى امريكا يذهبون الى افريقيا يشحنوا يشحنون سفنا وبواخر من العبيد السود يسلسلوهم وينيموهم في ارض المركب ويحطوا عليهم اثقال حتى لا يهربوا ويشحنوهم بالمئات والالاف ليشتغلوا في امريكا عبيدا عند السادة الاوروبيين - 00:17:13
ومن نسلهم الان الامريكان السود وظل امريكا لغاية الستينيات من هذا القرن والسبعينيات بل الى عهد قريب جدا مكتوب على المطاعم في بعض الولايات. وهذا امر قرأته ووجدته بعيني ممنوع المطعم يكتب او الحديقة مثلا يقول - 00:17:40
ممنوع دخول الكلاب والملونين والسود. اي واحد من العبيد دول يبقى زي الكلب لا يدخل انما يدخلوا البيض وحتى اليوم حتى اللحظة اللي بكلم حضراتكم فيها دي في القرن الواحد وعشرين في كذا وكذا وكذا - 00:18:00
اذا اشترى واحد من السود وان كان حرا ارض ولا بيت في في حي من الاحياء تنخفض اثمان الارض لانه يعتبر شيء متضايقين منه. ويعتبرون ان هذا الامر من يعني يمكن - 00:18:19
يتكاتف السكان يشترون البيت من هذا الاسود ليخرجوه لتظل المنطقة للبيض وحدهم بل عندما ذهبت الى سفارات بعض البلاد الاوروبية والامريكية لاخذ استمارة آآ للتأشيرة يكتب فيها انك تذكر لون البشرة - 00:18:37
وهذا الكلام في القرن واحد وعشرين لون البشرة فازا كنت ابيض ولا اسود موضوعة في الحواسب الالية عندهم فالامر بل عندما وقع من سنتين تلاتة في القرن الحادي والعشرين انه انه واحد عسكري ضرب آآ شابا اسود هناك لان الغضب مكتوم ومش بكلمه - 00:18:59
وعمارة لوسر كينج ولا لثورة العبيد ولا الافلام اللي بيقولوها وانما الان قامت ثورة وحريق وضرب في في في مدينة اظن كانت نيويورك او بوست انشئوا من هذا القبيل نتيجة لهذا - 00:19:26
اذا الاسلام انما العبيد في الاسلام الذين عاشوا فترة عبودية قليلة ثم آآ آآ ثقوا بقدر الله عز وجل هؤلاء احبوا الاسلام لدرجة ان ان الموالي الموالي هؤلاء منهم كبار الفقهاء في الشريعة الاسلامية. ومنهم كبار قواد الجيوش ومنهم الفاتحون. ومنهم ومن - 00:19:42
منهم ومنهم والنبي عليه الصلاة والسلام مد يده الى الى عبد منهم اللي هو ام من اشهرهم يعني زي مثلا عمار ابن ياسر على سبيل المثال وكان من العبيد مار ابن ياسر كان عبدا عند بني مخزوم عند عيلة خالد ابن الوليد - 00:20:12
فلما اسلم خالد بن الوليد كان عمار اسلم قبله بيجي عشرين سنة فاختلف خالد وعمار فخالد طبعا ده الخدام بتاعنا عمار ده الخدام بتاعي وبتاع ابويا وبتاع عيلتي فغلظ عليه بشدة - 00:20:32
فبكى عمار لم يستطع ان يتكلم الى خالد لانه كان السيد طوال العمر فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تسمع لما يقول لي خالد فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لخالد يا خالد - 00:20:51
ان عمارا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ومن اذى عمارا فقد اذى الله ورسوله يفزع خالد انا ده انا ما صدقت اسلمت فيذهب السيد لي قبل رأس عمار. ويقول له سامحني يا اخي. سامحني - 00:21:09
لاني ان اذيته واذيت الله ورسوله وفي واقعة اخرى ابو بكر الصديق السيد اتى ومعه ابو سفيان قائد جيش المشركين اللي حاربوا الرسول عليه الصلاة والسلام طول فترة الحرب بين قريش وبين الرسول عليه الصلاة - 00:21:35
والسلام ابو بكر السيد اتى بابي سفيان السيد وابو سفيان ابو بكر جايبه ياتي به طامعا في اسلامه. انظر بقى لو اسلم قائد جيش عدوي ودخل في الاسلام اي عزة للمجتمع؟ وهو واخده ورايح به للرسول عليه الصلاة والسلام قاموا التلاتة من - 00:21:56
العبيد قاعدين من من الذين كانوا عبيدا بيتباعوا ويتشاروا بالفلوس قال له يا سبحان الله هو ده لسه عايش ابو سفيان ده لسه عايش والله السيوف لسة ما شبعتش من الرقاب - 00:22:17
السيف لم يشبع من الرقاب بعد. الا ان سيوف الله لم تشبع بعد من رقاب بعض عباد الله. كلمة فزيعة يسمعها ابو سفيان بالمقاييس في ابو بكر احمر وجهه وغضب لان المصلحة اللي للاسلام من وراء اسلام ابي سفيان توشك ان تطيش بسبب - 00:22:33

كلمة كهذه الكلمة وهي كلمة ما كنتش تتقال الحقيقة. انما الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذهب ابو بكر اليه وقال انظر يا رسول الله ما قاله فلان وفلان فالرسول عليه الصلاة والسلام قال يا ابا بكر فلعلك اذيتهم - 00:22:53

اوعى تكون قلت لهم كلمة تؤذي مشاعرهم دول مسلمين. ده رب العالمين عاتبني في عبد اسمه عبد الله ابن ام مكتوم. نزل وقال عبس ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكي. اوعى تكون زعلتهم. قال لا والله يا رسول الله ما اذيتهم - 00:23:11

فقال انك لو اذيتهم لاذيت الله ورسوله فالاسلام يدافع يا اخواني يدافع عن هؤلاء دفاعا والرسول عليه الصلاة والسلام ينظر اليهم ويقول بلال منا ال البيت انت من بيت الرئاسة من بيت النبوة بلال المشترق الاسلام اكرمهم. وما جعل الرق الا منحا - 00:23:29

امر ومنحا لمال ومنحا لحياة ومنحا لاسلام ثم اعتاق ثم بركة ثم انفاق ثم النتيجة اللي هي اني تخضع الرقاب وتخلي الجماعة دول يؤمنوا ان هؤلاء جميعا احبوا الاسلام وتكاتفوا معه ولم يكونوا ضده - 00:23:53

بينما البشرية الحديثة كل مجتمع في داخله الهنود الحمر والسود واللي واللي عبارة عن قنابل موقوتة لانهم يعرفون التفرقة هناك ايها الاخوة لتطل اعناقنا ولترفع رؤوسنا نحن جند الاسلام نحن اتباع عقيدة مشرفة - 00:24:13

فاذا قرأتم في القرآن ما تقرأون فاعلموا انها رحمة الله للعالمين. والحمد لله رب العالمين والى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:33